

## الوافي في الوفيات

طُرُق الجودِ غيرُ ما نحن فيه ... قد سمعنا الدعوى فأين البيانُ ؟ .  
أصبح الجودُ قصةً عند قومٍ ... مستحيلٌ في حقِّها الإمكانُ .  
وعَدِمْنَا نشرًا يدلُّ عليه ... إنما النارُ حيثُ نمَّ الدخانُ .  
كذَّبوني بواحدٍ يهب الأل ... ف وأنَّى من السَّماعِ العيانُ ؟ .  
ومنه :

إذا كان عمري رأس مالي فما الذي ... دعاني إلى تبذيره في التعلُّلِ ؟ .  
وهل لي وقد شارفت ستين حرجَّةً ... سوى شرفٍ آتية أو تُربِّ جَدِّدَلِ ؟ .  
ولا خيرَ في وِردِ الزُّلالِ على الظما ... إذا لم يكن نهرُ المجرَّةِ جَدُّولي .  
ومنه :

مصاحبتي إيَّاكما يا ابن لاجئٍ ... مصاحبةُ الخُصْمِ يَدِينِ للأير فاءلما .  
هما يحملان الأيرَ حتَّى إذا بدت ... له فرصةٌ خلاهما وتقَدَّما .  
وأما قصيدته اللامية التي رثى بها أهل القصر فإنَّها تقدَّمت كاملةً في ترجمة العاضد .

وكان عمارة يَغُصُّ من المهدَّب والرشيد ولدي الزُّبير وقيل إنه كان ممن سعى في قتلهما وبالع فاما أدى إلى إتلافهما . وتعرَّض عمارة للمهدَّب أيَّام رُزِّيك وعاب شعره فبلغ المهدَّب ذلك فقال :

قولا لذا الشاعر الفقيه ألن ... تبدي مقالَ النصيح إن سمعا ؟ .  
ويحك لا تُكْثِرَنَّ من قولك ال ... شعراً وتطويله فما نفعا .  
أنا بشعري على ركاكته ... في كلِّ يومين ألبس الخِلَعَا .  
مُذْهِبَةً تُذهِبُ الهموم عن ال ... قلب إذا برق طررُها لمعا .  
هذا وغيري على تداقُنِهِ ... لو رام في النوم خرقةً صُفِّعا .  
وبلغ المهدَّب أيضاً أنَّ عمارة عاب دقَّةَ جسمه ونحافته فقال : .  
وذي حُمُقٍ عاب مني نُحو ... لَ جسمي ولم يَغْدُ لي مُنصفَا .  
وما علم النَّذْلُ أنَّ الجفا ... ما زالَ قطُّ حليفَ الجفا .  
وما يعدمُ المُخْطَفُ الجسمَ أن ... يرقَّ طباعاً وأن يظرفا .  
ولو أنَّني مثله للصفاع ... خُلِّقتُ لكنتُ غليظَ القفا .  
وما زال مُذْ قَطُّ فضلُ البزا ... ة في أن تخفَّ وأن تلطفا .

ونظم الشيخُ تاجُ الدين اليميني في عمارة اليميني : .  
عُمارةُ في الإسلامِ أبدى جنايةً ... وبائعَ فيها بيعةً وصليبا .  
وكان خبيث الملتقى إن عجمته ... تجد منه عوداً في النفاقِ صليبا .  
وأمسى شريكَ الشرك في بُغْضِ أحمدٍ ... فأصبح في حبِّ الصليب صليبا .  
سيلقى غداً ما كان يسعى لأجله ... ويُسقى صديداً في لظى وصليبا .  
الصليب : ودك العظام وقيل هو الصديد .  
ذو كُبار .

عُمارة بن عبد الأكبر ويلقَّب ذا كُبار همداني كوفي . قال أبو الفرج الأصبهاني : كان  
ليِّن الشعر ماجناً خِمَّـيراً معاقراً للشراب قد حُدَّـ فيهِ مرات وكان يقول شعراً  
طريفاً يضحك من أكثره وله أشياء صالحة . وكان هو وحمّاد الراوية ومُطيع بن إياسٍ  
يجتمعون على شأْنهم لا يفترقون وكلُّهم كان يُتَّـهم بالزندقة . وعمارة ممن نشأ في دولة  
بني أمية ولم أسمع له بخبر في الدولة العباسية . وكان لا ينتجع كلَّـ أحدٍ ولا يبرح من  
الكوفة لعشاء بصره وضعف نظره . ومن شعره : .  
حبَّـذا أنتِ يا سلا ... مةُ ألفين حبَّـذا .  
أشتهي منكِ منكِ من ... كِ مكاناً مُجَنَّدِـذا .  
مفعماً في قُبالةٍ ... بينَ رُكنين ربَّـذا .  
فَدَوْغَماءُ ذا مناكبٍ ... حَسَنَ القَدِّـمُحْتَدِي .  
رابياً ذا مَجَسَّـةٍ ... أخنساءً قد تقنفذا .  
لم ترَ العينُ مثلاًه ... في منام ولا كذا .  
تامكاً كالسنام إذ ... بُذَّـ عنه مُقَدَّـذا .  
مِلءَ كَفَّـيْ ضجيعِها ... نال منها تفخُّـذا .  
لو تأمَّـلتَـه دهش ... تَـ وعابنت جرَّهـبـذا .  
طيبُّ العَرَفِ والمجسَّـة ... واللمس هـرَّـبـذا .  
فأجا فيه فيه في ... هـ بأيرٍ كمثلِـذا .  
ليت أيري وليت حـرَّ ... ك جميعاً تآخـذا